

أضواء على حصيلة البحث الأثري بالمواقع التاريخية القديمة من خلال الكتابات المغربية

Highlights on the Outcome of Archaeological Research at Ancient Historical Sites Through Moroccan Writings

بعد تطبيق نظام الحماية على المغرب، كان أول ما قامت به الإقامة العامة الفرنسية إحداث مصلحة الفنون والآثار. أشرفت هذه الهيئة العلمية على التنقيبات والأبحاث الأركيولوجية في أهم المواقع الأثرية، وخاصة موقع ويلي بإيعاز من الجنرال ليوطي. وقد سوّقت لأهم إنجازاتها بأن ربطت مشروعها الاستعماري بإعادة إحياء أمجاد الرومان في شمال أفريقيا عمومًا، والمغرب خصوصًا. واجتهدت في إبراز المواقع والحقب التاريخية الرومانية وإتلاف سائر الفترات الإسلامية، من دون البحث عن المستويات المورية (ما قبل الرومانية). غير أن هذه الدراسات أبانت أن بلاد المور حظيت باهتمام القوى الرومانية على نحو خاص فيما أصبح يُعرف بـ "المغرب النافع" حيث توجد أهم المواقع الأركيولوجية.

مع بداية الاستقلال، ظل البحث الأركيولوجي في المغرب رهين البعثات العلمية الأجنبية، ثم أصبح مُنحصرًا في المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث INSAP. وتعتبر كلية الآداب والعلوم الإنسانية في ظهر المهرز، التابعة لجامعة سيدي محمد بن عبد الله، رائدة في تكوين جيل من الباحثين مزجوا النصوص القديمة وممارسة التنقيبات الميدانية. ومع إنشاء المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث عام 1986 وإصرار الجامعات على تكوين الباحثين في التاريخ القديم والأركيولوجيا، بدأت تظهر دراسات لباحثين مغاربة باللغات الأجنبية وبالعربية في إطار الأبحاث الجامعية، وفي إطار مشاريع البحث العلمي الممولة.

كان من نتائج هذه الاجتهادات أن بدأت تظهر بوادر مدرسة أثرية مغربية رسمت لنفسها مشاريع علمية تروم الغوص في عمق تاريخ المغرب في فترة ما قبل التاريخ، وفي الفترة القديمة، وفي الفترة الإسلامية، وقد انفتحت على تخصصات علمية أخرى أضاعت جوانب من البحث الأثري إلى أن اكتشفت بعثة علمية مغربية - ألمانية إنسان جبل إيغود. ومنذ وقت قريب، اكتُشف أقدم عقد قريبًا من الصويرة.

تروم هذه الورقة تقديم حصيلة البحث الأثري في المغرب من عام 1956 حتى الوقت الراهن، مع وضع خريطة لأهم المواقع الأثرية، وتتبع أهم الاكتشافات التي تهتم كلاً من الفن الصخري واللقى الأثرية وغيرها من المواد التي تشكل نتائج البحث الأثري في المغرب بأيدٍ مغربية.

* أستاذ التاريخ القديم والآثار بجامعة سيدي محمد بن عبد الله في كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهرز بفاس في المغرب.

Professor of Ancient History and Archaeology at Sidi Mohamed Ben Abdellah University, Faculty of Arts and Human Sciences, Dhar El Mehraz in Fez, Morocco.

ouahidi_ali@yahoo.fr

أولاً: إحداهت مصلحة الأثار في المغرب: من مهمات الكشف عن أمجاد روما إلى الاضطلاع بالدور العلمي

اجتهدت مؤسسة الحماية الفرنسية في وضع أسس البحث الأثري في المغرب عبر ترسانة من القوانين خولت حق الامتياز في التنقيب في المواقع التاريخية والأثرية واحتكار نشر نتائج أبحاثها، وكذا نهب العديد من اللقى الأثرية، وطمس بعض فترات تاريخ المغرب القديمة والعربية والإسلامية أيضاً. وقد صدر أول ظهور ينص على المحافظة على المباني التاريخية والكتابات في 26 تشرين الثاني/ نوفمبر 1912. وارتبطت مصلحة الأركيولوجيا بمصلحة المتحف التي كانت تابعة لمديرية التنقيب العمومي والفنون الجميلة. وفي عام 1930، انتقلت مصلحة الأركيولوجيا إلى المتحف الأثري في الرباط.

وفي إثر حصول المغرب على الاستقلال، ظل البحث الأثري تابعاً لمصلحة الفنون الجميلة، ثم انتقل إلى وزارة التربية الوطنية في الفترة 1956-1962، وانتقل بعد ذلك إلى وزارة السياحة في الفترة 1962-1963، ثم أصبح تابعاً لوزارة الإعلام في الفترة 1963-1965، وعاد من جديد إلى وزارة التربية الوطنية في الفترة 1965-1968، وأصبح تابعاً لوزارة الشؤون الثقافية والتعليم الأصيل ابتداءً من 9 تموز/ يوليو 1968. وقد كان معظم الباحثين أجانب، وخصوصاً الفرنسيين منهم، وكانت نتائج أبحاثهم تُنشر باللغة الفرنسية في *النشرة الأثرية المغربية Bulletin d'Archéologie Marocaine*.

أسس المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث تحت الإشراف المباشر لوزارة الثقافة. وإلى جانب القيام بالأبحاث والتنقيبات الأركيولوجية، عمل المعهد على مَعْرَبَة أطره في الإدارة المركزية والجهوية، والمساهمة في تكوين باحثين وأساتذة مغاربة إلى جانب الأطر الفرنسية المتعاونة. وقد انخرطت المؤسسة الجامعية في المغرب أيضاً في هذا المشروع الوطني الهادف إلى خلق نواة بحث وتدریس بالنسبة إلى التاريخ القديم والبحث الأثري في شُعب التاريخ في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مع بعض الاستثناءات في شعب الجيولوجيا في كليات العلوم. وابتداءً من عام 2006، وفي إطار إحداهت نظام "الماستر"، عملنا على فتح هذا المجال في التراث التاريخي والأركيولوجي في المغرب القديم في كلية الآداب في ظهر المهراز بفاس، وقد تخرجت فيها ثلاثة أفواج في الفترة 2006-2011.

عملت دراسات حديثة على كتابة تاريخ الأبحاث الأثرية في المغرب منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر؛ إذ يتبين أن المؤرخين المغاربة لم يكن لديهم دراية بهذا العلم الحديث، في حين أن الأوروبيين، وخاصة الفرنسيين، وجدوا في المغرب موطن التنقيب والبحث لما اكتشفوا فيه من بقايا أثرية كانت تحتاج إلى عملية النش. وبدأت كتب الرحلات الجغرافية والاستطلاعية تعج بمعلومات عن بعض المآثر التي مروا منها في رحلاتهم. وأثارت هذه التقارير انتباه المؤسسات العلمية والجامعات الأوروبية التي أخذت في إرسال بعثات علمية للوقوف على أهمية هذه المواقع وإمكانية البحث والتنقيب فيها وإقامة مشاريع أركيولوجية، خصوصاً في المواقع القديمة.

وتعود التحريات الميدانية الأولى التي جرى تدوينها في الكتابات الفرنسية إلى أوغست بومبي (August Beaumier 1876-1823) وشارل دو فوكو (Charles de Foucauld 1916-1858)؛ إذ دوناً في رحلاتهما أخباراً ومعلومات جمعها عن المواقع التي مرَّ بها، إضافة إلى معطيات شفهية عمّا كانت الساكنة المحلية تتناقله عن هذه المواقع. ويعتبر شارل تيسو (Charles Tissot 1884-1828) رائداً في وضع الخريطة الجغرافية للمواقع الأثرية للمغرب وشمال أفريقيا؛ إذ قام بإنجاز خريطة موريتانيا الطنجية (Mauretania 1876-1871) Tingitana، اعتماداً على المسالك الطرقية التي قدّمها المؤرخ اللاتيني أنطونينوس. ومع بداية الحماية الفرنسية على المغرب، أجرى هنري دو لامارتينيير (Henri de La Martinière 1922-1859) حفريات في موقعي ويلي وليكسوس (1889-1885). وقد أصبح عضواً في المفوضية الفرنسية في طنجة (1882-1889)، وأشرف على عدة تنقيبات في المواقع الأثرية للمدينة وأحوازها. وكان من نتائج ذلك

أن ظهرت له مؤلفات حول مواقع المغرب الأثرية من قبيل **الطريق من فاس إلى وجدة** (*Itinéraire de Fez à Oudjda* عام 1895)، ثم **إشعار بشأن المغرب** (*Notice sur le Maroc* عام 1897)، و**خطاطة تاريخ المغرب قبل وصول العرب** (*Esquisse de l'histoire* عام 1912)، و**مذكرات المغرب** (*Souvenirs du Maroc* عام 1919).

موازاةً مع أعمال دو لا مارتينيير، نشر موريس بيسنيه (1873-1933) Maurice Besnier، تحت إشراف عالم الاجتماع إدوارد ميشو بيلير (1857-1930) Édouard Michaux-Bellaire عدة كتب في إطار سلسلة "الأرشيفات المغربية" خلال الفترة 1904-1936، همت تاريخ المغرب وثقافته وتراثه المادي واللامادي. وحتى إن كان الغرض من هذه الدراسات تسهيل المشروع الاستعماري الفرنسي للمغرب، فقد جرى تدوين العديد من المعطيات التاريخية والأثرية، وخصوصاً الشفوية منها.

وعقب توقيع المغرب معاهدة الحماية الفرنسية واستقرار الإسبان في المنطقة الشمالية والجنوبية من المغرب عام 1912، أصبحت البلاد مختبراً مفتوحاً للتنقيبات الأركيولوجية. ويعتبر لويس شاتلان (1883-1950) Louis Chatelain من أوائل الأركيولوجيين الذي عملوا في علم الآثار الكلاسيكي في المغرب، خصوصاً بعد أن جرى تعيينه، عام 1915، للإشراف على الحفريات في موقع ويلي، وذلك بعد أن عينه المقيم العام الجنرال ليوطي، عام 1918، مديراً لمصلحة الآثار في المغرب. ولعل ما يُسجّل لشاتلان هو الإشراف على إنشاء المتحف الأثري في الرباط عام 1931؛ إذ أخذ في البداية اسم هذا الباحث (متحف لويس شاتلان). وقد خلفه ريمون ثوفنو (1896-1981) Raymond Thouvenot الذي ترأس مصلحة الآثار في المغرب، لتتوالى التنقيبات في المواقع الأثرية التي أغنت خريطة المغرب الأركيولوجية إلى أن تولى موريس أوزينا (1926-2004) Maurice Euzennat ابتداءً من عام 1955 مهمة الإشراف على هذه المصلحة. وفي إثر حصول المغرب على الاستقلال، أُسندت مسؤولية هذه المصلحة إلى الباحثة المغربية نعمة الله الخطيب بوجيبار عام 1963.

وتعود الأبحاث الأثرية بمنطقة النفوذ الإسباني حول التراث الأركيولوجي المغربي إلى نهاية خمسينيات القرن التاسع عشر؛ إذ جرى تكليف إميليو لافوينتي ألكانتارا (1825-1868) Emilio Lafuente Alcántara بموجب أمر ملكي، مؤرخ في 31 تشرين الأول/أكتوبر 1859، بمصاحبة الجيش الإسباني خلال حرب تطوان. تولى هذا الباحث عملية رفع الآثار والنقوش المكتوبة الموجودة على أسوار المدينة الموريسكية ودراستها، وتولى أيضاً جمع القطع الفنية والتحف الخاصة بالمنطقة الشمالية. وتولى ذلك بعده خوسيه ماري مورغا (Jose Maria Morga)، ورامون جودينيز ألفاريز (Ramon Jordinez)، وساتورنينو زيمينيس نوريش (Saturnino Ximénez Enrich) الذي قام بثلاث رحلات إلى المغرب خلال السنوات 1882 و1883 و1884. ومع نهاية القرن التاسع عشر، وصل إلى المغرب مجموعة من الرحالة والمستكشفين الإسبان، ومنهم مانويل تيلو الموندارين، وأنتونيو راموس (Antonio Ramos) (1880-1962)، والرحالة خوسيه بوادا روميو (José Boada y Romeu) الذي قام برحلة، في الفترة 1889-1894، أرخها في كتابه **ما وراء المضيق: أسفار إلى المغرب** (*Allende el estrecho: Viajes por Marruecos*). ونشرت الصحف الإسبانية مقالات وتقارير حول المواقع الأثرية والتراث المغربي لصحافيين ورحالة اتخذوا من "المغرب المجهول" مجالاً لاكتشافاتهم. وكتبت سبينوزا دي لوس مونتيروس (Espinosa de los Monteros) سلسلة من المقالات الصحافية حول الآثار الإسلامية لمدينة سبتة.

ساهمت الأكاديمية الملكية للتاريخ في مناطق الحماية الإسبانية في دعم الدراسات حول التراث الأركيولوجي المغربي ونشرها. وفي البداية، ركزت اهتماماتها، على التاريخ الموريسكي لتطوان والمواقع الأثرية المجاورة لها، مثل موقع تامودا، ثم جرى توسيع مجال دعمها لمشاريع البحث نحو لكسوس. وقد أشرف سيزار لويس دي مونتالبان (César Louis de Montalbán) في الفترة 1925-1935، وبيلايو كوينتيرو أتاوري (Pelayo Quintero Atauri) في الفترة 1940-1947، على العديد من عمليات الاستبانات في الموقع،

وجرى القيام ببعض الحفريات فيه؛ ومن ثم نُشرت في دوريات الأكاديمية الملكية للتاريخ الإسبانية. ثم واصل ميغيل تارراديل Miguel Tarradell في الفترة 1948-1954 عملية البحث والتقيب في مواقع المنطقة الخليفية، وعُيّن على رأس الدائرة الأثرية للمغرب الإسباني، ومتحف تطوان.

حظيت فترة ما قبل التاريخ في المغرب باهتمام خاص من مصلحة الآثار في المغرب. وقد بدأ الاهتمام بمواقع هذه الفترة مع أعمال أرمون رولمان (1948-1896) Armand Rhoulman الذي تولّى مهمة مفتش آثار ما قبل التاريخ. وساهمت حفريات موريس أنطوان Maurice Antoine، وبيير بيبرسون (1992-1909) Pierre Biberson، وجان روش (2008-1913) Jean Roche، وجورج سوفيل Georges Souville، وأندريه جودان (2003-1921) André Jodin، في إبراز المكانة التي يحظى بها المغرب في الكشف عن هذه الحقبة الغنية، سواء كان ذلك من حيث مواقعها التاريخية أو المواد التي تحتفظ بها الطبقات الجيولوجية والمنحوتات الصخرية. وساهمت الأبحاث عن مواقع ما قبل التاريخ في الوقوف على تراث النقوش والرسوم الصخرية في الأطلس الكبير والمناطق الجنوبية. وقد أشرف جان مالهوم Jean Malhomme على وضع أول مجمع لهذه النقوش والرسوم الصخرية الخاصة بالمغرب قبل تعزيزها بما جرى الكشف عنه في مواقع ساحل البحر الأبيض المتوسط والساحل الأطلسي.

وحظيت المواقع الأركيولوجية الإسلامية باهتمام المؤرخين، ثم المهندسين المعماريين قبل أن تصل أولى الوفود من الأثريين الفرنسيين، من قبيل هنري طيراس (1971-1895) Henri Terrasse، وهنري باصي (1926-1892) Henri Basset، اللذين كرّسا اهتماماتهما لهذه الفترة من تاريخ المغرب. وأدت مصلحة الفنون الجميلة والمباني التاريخية دورًا كبيرًا في جرد المواقع والمباني التاريخية الإسلامية وتصنيفها وتسجيلها بصفتها تراثًا تاريخيًا يتطلب المحافظة عليه وحمايته. وتولّى معهد الدراسات العليا المغربية مهمات التعريف بهذه المباني التاريخية والتعريف بالتراث الإسلامي ذي الطابع المغربي.

شكّل إحداث المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث (عام 1986) تحولاً في اهتمام المغاربة بالمواقع الأثرية والتراث؛ إذ جرى تكوين فرق البحث المشتركة التي تضم مغاربة وأجانب، عملت في البداية على تكوين أئريين مغاربة واصلوا دراساتهم وحفرياتهم في المواقع الأركيولوجية. وتولّت جوديا حصار بنسليمان مهمات إدارة المعهد إلى جانب عبد العزيز توري؛ قبل أن يعيّن عمار أكراز، ثم عبد الواحد بنصر، ثم عبد الجليل بوزوكار. وتنوعت فرق البحث بين أركيولوجيا ما قبل التاريخ وأركيولوجيا ما قبل الإسلام والأركيولوجيا الإسلامية. وكان اكتشاف إنسان جبل إيغود، الذي يؤرخ لبقايا أقدم إنسان عاقل (أومو سايباناس)، من جانب فريق بحث مغربي - ألماني برئاسة الباحث عبد الواحد بنصر، يعود تاريخه إلى نحو 320 ألف سنة، ثورة علمية وتاريخية جعلت من المغرب مهد الفصيلة البشرية التي انتشرت في المجال المتوسطي. وكان لهذا الاكتشاف العلمي أثر إيجابي في جعل المواقع الأركيولوجية المغربية مواطن جذب للبعثات العلمية الدولية. وجرى فتح ورش ترميم لهذه المواقع وتوظيفها في السياحة والتنمية الترابية. وتشكّلت مجموعة من فرق البحث التي تجاوزت التخصصات الضيقة لتشمل علماء المؤرخين وعلماء الآثار والأنثروبولوجيا والجيولوجيين والطوبوغرافيين؛ من أجل دراسة المواد التي تُستخرج من المواقع التاريخية والأثرية، واستنطاق مخلفاتها الأثرية، وتوظيف كنوزها في البحث العلمي والتنمية.

ثانياً: هيستوريوغرافية البحث الأثري في المغرب (1956-2020)

هل توجد في المغرب مدرسة للبحث الأثري؟ كثيراً ما يتردد هذا السؤال في الأوساط الأكاديمية، خصوصاً بعد منتصف القرن العشرين. قد يصعب الحديث عن مدرسة مغربية، ولئن كانت عملية معرّبة الأطر العلمية من مهمات إحداث المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث منذ عام 1986، فإن ما يجب التنبيه إليه هو أنّ الجيل الأول من الأثريين المغاربة مديّن للمدرسة الفرنسية والإسبانية، وأن أغلبية

مشاريع البحث والتنقيب في المواقع الأثرية المغربية تكون بشراكة مع فرق البحث الفرنسية والإسبانية والإيطالية والإنكليزية. وتعتبر جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس أولى المؤسسات الجامعية التي احتضنت الرعيل الأول من الأساتذة الذين مزجوا التاريخ القديم وعلم الآثار. وقد ساهم انخراط أساتذة الجامعة في دعم مشروع المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث، وفي تكوين خريجي المعهد، كما أنهم شاركوا في الحفريات الأركيولوجية التي عرفتها مواقع وليلي، ومعسكر سيدي موسى بوفري (نواحي عين الجمعة)، وزليل (أي الدشر)، وغيرها.

وكان من نتائج افتتاح الجامعة المغربية على علم الآثار أن تمت مناقشة أغلبية الأطروحات في الآثار بهذه الجامعة، وقد عززت بأبحاث التخرج من المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث. وإن ما ميز هذا الإنتاج العلمي هو أن بعضه جرى تحضيره باللغة العربية؛ ما كسر حاجز الاحتكار والتبعية الفرنكفونية في البحث الأثري في المغرب. ثم إن هذه الدراسات شرعت في تناول فترات ما قبل التاريخ، وفترة ما قبيل التاريخ أيضاً، عبر الاهتمام بالنقوش والرسوم الصخرية والقيام بالحفريات الأثرية للمواقع الإسلامية.

ترتكز دراسة حصيلة البحث الأثري في المغرب لهذا العمل على قاعدتين من قواعد البيانات: تهتم الأولى متن عمل يتكون من 188 إصداراً للباحثين المغاربة في الفترة 1956-2021، في حين تهتم الثانية بالأبحاث الجامعية التي جرت مناقشتها في المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث إلى حدود عام 2020، وقد بلغت 45 رسالة، إضافة إلى أطروحات الدكتوراه التي نوقشت في الجامعات المغربية⁽¹⁾. وتشكل قاعدة هذه البيانات أرضية للمساءلة وتتبع مسار البحث الأثري في المغرب حتى الوقت الراهن.

ومن أجل وضع خريطة البحث الأثري في المغرب بعد الاستقلال، اعتماداً على هذا الإنتاج العلمي، جرى تصنيف هذه الأعمال وترتيبها وفق طبيعتها وسنة نشرها أو مناقشتها. وقد مكنتنا هذا العمل من طرح أسئلة متعلقة بالاهتمامات التي انصبّت عليها الأبحاث الأثرية في المغرب بعد الاستقلال. ولعل ما يثير الانتباه هو ازدياد الإنتاجات العلمية المكتوبة باللغة العربية أو اللغات الأخرى، فضلاً عن توسيع المجالات الجغرافية لهذه الدراسات لتشمل المناطق الصحراوية والجبلية التي ظلت إلى حد ما مهمشة في دراسات الأوروبيين للمواقع الأثرية في المغرب القديم.

يشجع متن العمل للدراسات الأركيولوجية التي قام بها الباحثون المغاربة حول المواقع الأثرية في المغرب، وهي تصل إلى 332 عنواناً، على تكوين بنك للمعلومات يساعد في طرح أسئلة تهتم جوانب متعددة عن طبيعة هذه الأبحاث والأدوات التي استعملتها، إضافةً إلى اتجاهاتها الفكرية والعلمية من خلال مواضيعها. وحيث إن الغاية من هذه الورقة وضع خريطة موضوعاتية لهذه الدراسات، فإننا سنعمل على تقديم محاورها الرئيسية.

ثالثاً: الفهرسة الموضوعاتية لنتائج البحث الأثري في المغرب بعد الاستقلال: من التقليد إلى ترسيخ الهوية المحلية

قد يبدو نتاج البحث الأثري في المغرب بعد الاستقلال غير مُرضٍ وغير كافٍ، للقيام بعملية تقييمية. بيد أن مرور أزيد من نصف قرن من الزمان على الاستقلال، وتحمل الباحثين المغاربة هذه المسؤولية، يستوجبان قراءة هذا الإنتاج العلمي. ثم إن الأبحاث الأثرية في هذه الفترة الأخيرة أخذت بعداً جعل الاكتشافات الأثرية تصنف المغرب بوصفه من بين الورش الدولية للبحث الأثري، خصوصاً مع توالي اكتشاف بقايا الحيوانات المنقرضة كالديناصورات، واكتشاف فريق من العلماء الدوليين ومعهم فريق مغربي لبقايا متحجرة من البشر،

1 علي واحدي وسعيد البوزيدي، مساهمة الأبحاث الجامعية في البحث الأثري بالمغرب: نموذج كلية الآداب، أعمال ممارسة العلوم الاجتماعية في البلدان المغربية، ظهر المهرز، فاس، نصوص مهداة إلى الأستاذ إدريس المنصوري (الدار البيضاء: مؤسسة الملك عبد العزيز، 2014)، ص 27-34.

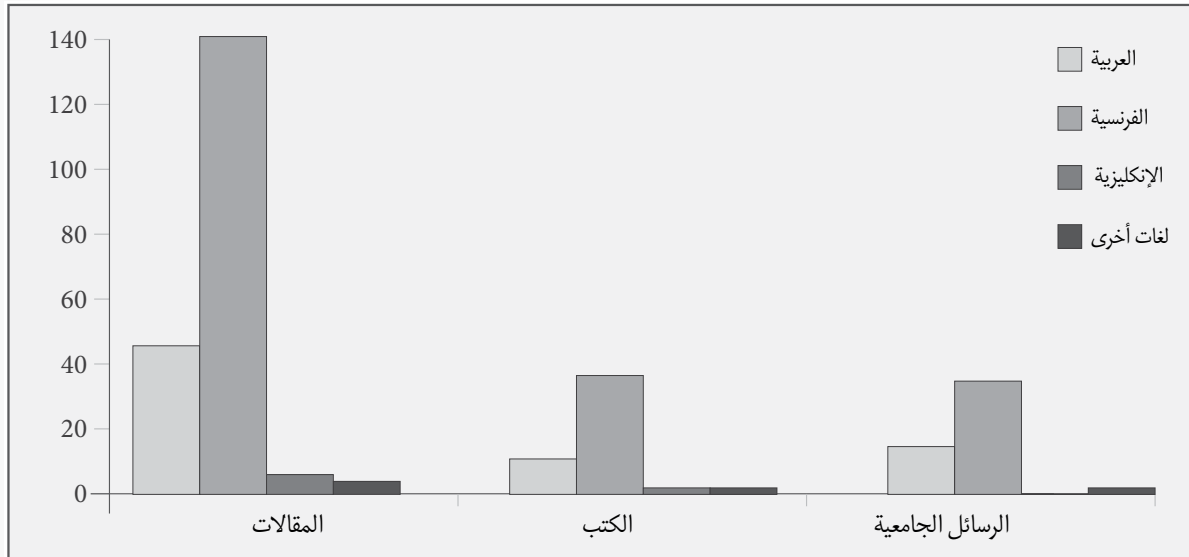
تعود أصولها تاريخياً إلى ما بين 300 ألف و320 ألف سنة في جبل إيغود في المغرب، وأخيراً ما كانت تحتفظ به مغارة الدار البيضاء من مؤشرات عن الفترة الأشولية. هذا الاكتشاف لأقدم أشولي في شمال أفريقيا الذي يعود إلى مليون و300 سنة، بموقع (ل) طوما 1 غرب الدار البيضاء، لم يكن مصادفة، بل هو ثمرة مسار طويل من الأبحاث التي جرت في إطار برنامج مغربي- فرنسي أُطلق منذ عام 1978، ثم اكتشافات عام 1985، وتنقييات عام 1988 إلى أن أُعلن سنة 2021 عن أقدم بقايا إنسان أشولي في شمال أفريقيا في المغرب.

يقدم بنك المعلومات للدراسات الأثرية في المغرب مسالك موضوعاتية تسعف في طرح أسئلة تتضمن لغة نشر المقال، ومستوى تعاون الباحثين في إنجاز أعمالهم العلمية، ثم ميادين البحث الأركيولوجي ومواضيعه، وأخيراً طبيعة المنشورات ومكان النشر وسنة طبع المقال وإخراجه. وتجدر الإشارة، في هذا السياق، إلى أن هذه الأسئلة مترابطة فيما بينها على نحو يمكن من تسليط الضوء على حصيلة البحث الأثري في المغرب بأقلام مغربية على امتداد النصف الثاني من القرن العشرين.

وتكشف نتائج الفهرسة الموضوعاتية لحصيلة البحث الأثري في المغرب بعد الاستقلال عن أن اللغة الفرنسية هي أداة البحث والتواصل، سواء تعلق الأمر بالأعمال الأكاديمية من قبيل الأطروحات والأبحاث أو الكتب والأعمال الجماعية والمقالات.

الشكل (1)

اللغة في الأبحاث الأثرية في المغرب القديم

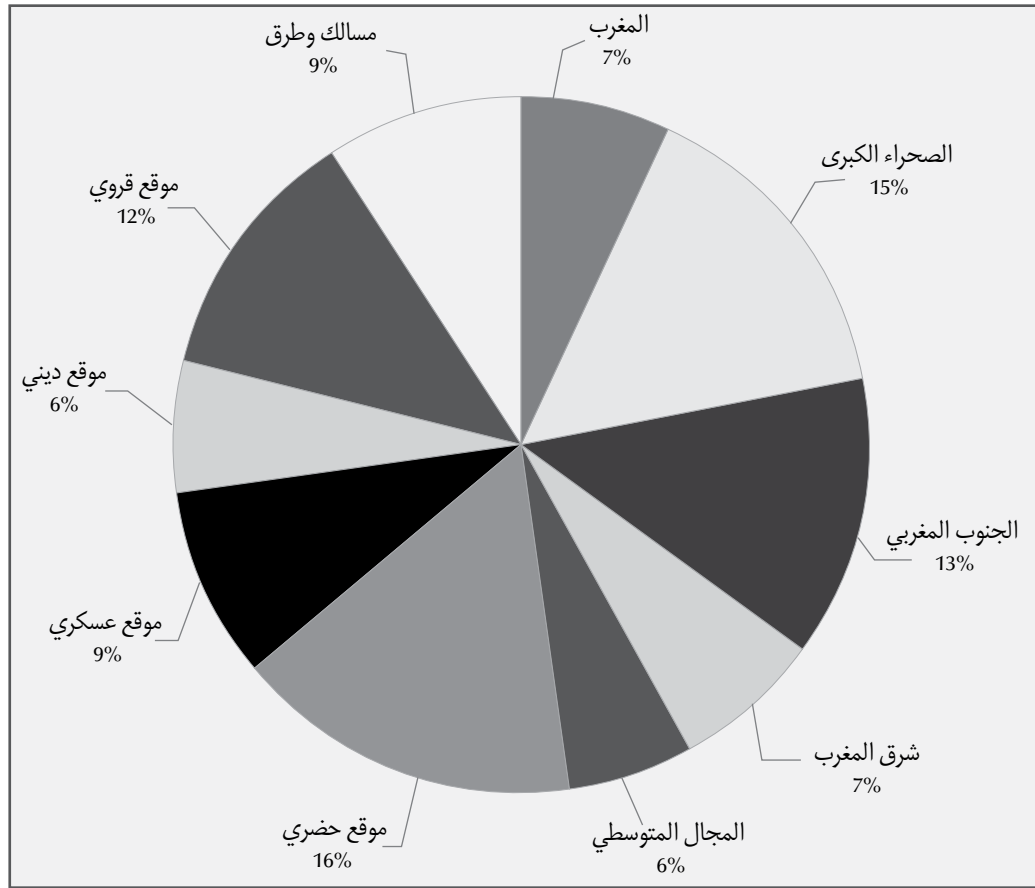


المصدر: من إعداد الباحث.

لعل ما يثير الانتباه هو تصاعد استعمال اللغة العربية في الأبحاث ونشر سلسلة من الدراسات الأثرية باللغة العربية، وهو ما يساهم كثيراً في التعريف بهذا الموروث على نحو أكبر، ويفتح المجال لغير الفرنكفونيين؛ من أجل المساهمة في ديمقراطية الحقل الأركيولوجي في المغرب، ودعوة الجامعات إلى الانخراط في هذه الورش الوطنية.

غطت الأبحاث الأثرية المغربية كل تراب المملكة، وإن كانت ثمة تفاوتات على مستوى الإنتاج العلمي بحسب الجهات أو طبيعة المواقع التي حظيت بالاهتمام. ويتبين أن الدراسات الأركيولوجية وجدت في مناطق المغرب الصحراوية والجنوبية مجالاً اشغالياً؛ بالنظر إلى ما تزخر به هذه المناطق من مواقع تهم فترة ما قبل التاريخ أساساً.

الشكل (2) التوزيع الجغرافي والموضوعاتي لاهتمامات الباحثين المغاربة



المصدر: المرجع نفسه.

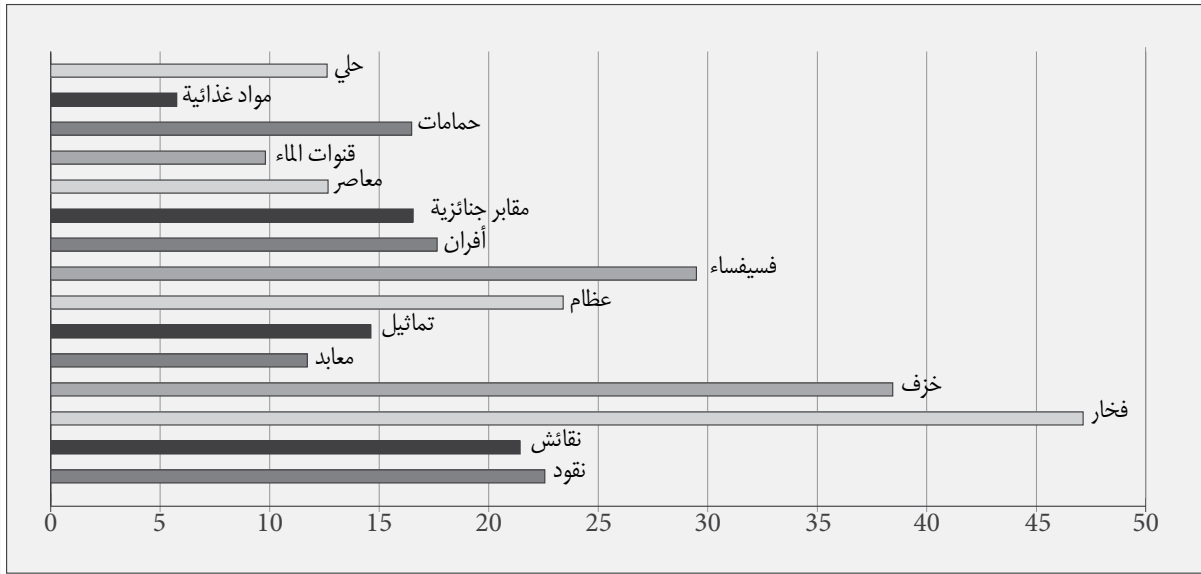
تشكّل مواقع المدن والحوضر القديمة ورشة أغلبية الأبحاث التي تناولتها الأبحاث الأثرية المغربية. وفي هذا السياق، يجب الإقرار بتساعد الدراسات التي تهتم المواقع القروية، سواء أكانت جهوية أم تهتم مواقع بنايات معزولة في مجال قروي معيّن. وقد تجاوزت الدراسات المواقع العسكرية التي كانت مهمة جدًا خلال الفترة الكولونيالية؛ ما يؤشر إلى توجه جديد للدراسات الأثرية في المغرب بعد الاستقلال.

تعددت المواد الأثرية التي انصبّت عليها اهتمامات الباحثين، ويسعفنا تصنيف هذه المواد في الوقوف على الأهمية التي حظيت بها هذه المخلفات الأثرية ومدى مساهمتها في كتابة تاريخ المغرب استنادًا إلى "الوثيقة الصامتة". ويكشف تنوع المواد الأثرية موضوع الدراسات العلمية المغربية عن ظهور تخصصات في البحث الأثري المغربي بين الباحثين. وقد تكوّن، فعلاً، جيل من الباحثين في علم الآثار متخصص في دراسة مادة بعينها؛ من قبيل الفسيفساء، والخزفيات، والأمفورات، وغيرها. ويعكس هذا التخصص مستوى من تطور البحث الأثري المغربي؛ فهو لم يعد كرونولوجيًا بين الباحثين في فترات ما قبل التاريخ وفترات ما قبل التاريخ والفترة الكلاسيكية القديمة فحسب، بل أصبح يهتم أيضًا مواد أثرية بعينها.

لعل ما يثير الانتباه في فهرسة مواضيع الاهتمامات الأثرية في المغرب هو اهتمامها بالفخاريات والخزفيات بوصفها مواد للدراسة. ومرد ذلك، بحسب الباحثين أنفسهم، إلى أن هذه المواد هي التي جرى اعتمادها في تأريخ الفترات الزمنية، وفي تتبّع التطور الاقتصادي لنشاط معين. ثم إن أغلب المواقع الأثرية في المغرب هي بمنزلة "مكتبة أركيولوجية"؛ بالنظر إلى ما تزخر به المواقع من هذه المواد الأساسية في النش عن تاريخ الموقع. ولا تزال الفسيفساء من المواضيع التي تثير اهتمام الباحثين إلى جانب ما كشفت عنه اهتمامات الأوربيين. وقد أبانت فهرسة المواضيع عن ظهور توجهات جديدة في البحث الأثري تهتم أساساً التغذية وأدوات تحضيرها، من قبيل المعاصر والمخابز والأفران ومحلات التسويق والاستهلاك، وهو أمرٌ يؤشر إلى توجه جديد في البحث الأثري المغربي نحو استقصاء سُبل عيش الإنسان اعتماداً على المنتج المحلي.

الشكل (3)

مواضيع الأبحاث التي تناولتها الدراسات الأثرية في المغرب القديم



المصدر: المرجع نفسه.

تكشف الفهرسة الموضوعاتية لنتائج البحث الأثري للمغاربة عن تنوع في المواضيع التي همت المباني الأثرية وكذلك المخلفات من المواد التي جرى العثور عليها. وقد كان من نتائج هذه المجهودات أن أصبحت الآثار مادة أساسية في قراءة محتوى المصادر التاريخية، خصوصاً أنها تقدّم دليلاً ملموساً على الأحداث والوقائع، وتشهد على التحولات التاريخية التي عرفتها البلاد خلال الفترة القديمة.

خاتمة

تعبّر هذه الورقة عن مرحلة مهمة في مقارنة الإنتاج العلمي للبحث الأثري في المغرب، وهي مرحلة تحتاج إلى مواكبة هيستوريوغرافية وخلق بنك للمعلومات في الجامعة المغربية؛ من أجل التعريف بالعديد من الأعمال ونشرها لتكون في متناول الباحثين والمهتمين بتاريخ بلادنا، فضلاً عن وضع خريطة الاهتمامات المستقبلية التي من شأنها أن تساهم في فتح ورش أركيولوجية ببلاد المور خلال الفترة القديمة.

بليوغرافيا الأبحاث الأركيولوجية بالمغرب القديم بأقلام مغربية

كتب ودراسات باللغة العربية

أعشي، مصطفى. نقائش معاهدات السلام بين الباكوات الأمازيغ والرومان في موريطانيا الطنجية خلال القرنين الثاني والثالث الميلاديين. تقديم محمد حمام. سلسلة نصوص ووثائق 2. الرباط: مطبعة المعارف الجديدة؛ المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية؛ مركز الدراسات التاريخية والبيئية، 2004.

أكرار، عمار. "أوبيدوم نوفوم وناحيتها: وضعية البحث الأثري". في: موحن، وليد. مدينة القصر الكبير: الذاكرة والحاضر. سلسلة الندوات 1. القصر الكبير: منشورات مجموعة الدراسات والأبحاث حول القصر الكبير، 2000.

أكريز، عبد العزيز. "تمودا أقدم حاضرة بوادي مارتيل شمالي المغرب". مجلة كلية الآداب بني ملال. العدد 3 (2001)، ص 67-86. أوعشي، مصطفى. "إسهام النقوش الصخرية بالجنوب المغربي في التعريف ببداية استئناس الحيوانات". المناهل. السنة 23، العدد 58. عدد خاص بالأقاليم المغربية الجنوبية (أذار/ مارس 1998)، ص 28-45.

بل الفايدة، عبد العزيز. "النقائش كمصدر لتاريخ المغرب". مجلة بحوث. العدد 6 (1995)، ص 199-207.

بلكامل، البيضاء. "الفسيفساء (تعريف، تاريخ وتقنية)". مجلة تاريخ المغرب. العدد 3 (حزيران/ يونيو 1983)، ص 63-67.

_____ . "مفارقة المصادر الأدبية والأثرية حول مواقع ما قبل الإسلام بالمغرب". مجلة بحوث. العدد 6 (1995)، ص 175-181.

_____ . "جزيرة سيرني بين المصادر المكتوبة والمصادر الأثرية". مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية. العدد 20 (1995)، ص 93-103.

_____ . "المرأة من خلال فسيفساء الشمال الأفريقي". مجلة أمل. العدد 13-14 (1998)، ص 8-18.

_____ . "أنشطة فلاحية واستغلاليات من خلال فسيفساء الشمال الأفريقي". في: البادية المغربية عبر التاريخ. تنسيق إبراهيم بوطالب. منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط. سلسلة ندوات ومناظرات 77. الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة، 1999، ص 11-28.

_____ . "فسيفساء المغرب القديم بين ضراوة الأحكام المسبقة، هاجس التخصص وتعددية المشارب". مجلة أمل. العدد 27 (عدد خاص) (2002)، ص 62-74.

_____ . مظاهر اقتصادية من خلال فسيفساء الشمال الأفريقي. الرباط: فيديرانت، 2003.

_____ . "الواقعية من خلال فسيفساء الشمال الأفريقي". في: بن ميس، حليلة غازي. أضواء جديدة على تاريخ شمال أفريقيا القديم وحضارته: أعمال تكريم الأستاذ المصطفى مولاي رشيد. الرباط: مكتبة دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، 2007. ص 75-91، هوامش بيبليوغرافية، ص 89-90، لوحات خ. ن.، ص 91.

بنحيون، ماجدة. "مساهمة المصادر الأثرية في الكشف عن بعض الجوانب المجهولة من اقتصاد المغرب القديم". في: المدينة في تاريخ المغرب العربي: أشغال الندوة المنظمة من 24 إلى 26 نوفمبر 1988. بن مسيك، الدار البيضاء: منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 1990، ص 149-163.

بوجيبار، نعيمة الخطيب. "كتابات ما قبل العصر الروماني". **مذكرات من التراث المغربي**. العدد 1 (1985)، ص 135-139.

_____ . "نقود ما قبل العصر الروماني". **مذكرات من التراث المغربي**. العدد 1 (1985)، ص 161-163.

بودوهو، نزهة. "موجز لأهم نتائج الأبحاث الميدانية في مقدمة جبال الريف". **مجلة كنانيش**. العدد 3 (2001)، ص 155-158.

البوزيدي، سعيد. "من بناصا إلى بور ليوطي: الميناء النهري للقنيطرة على واد سبو". في: **ندوة المدن المراسي في تاريخ المغرب: أشغال الأيام الوطنية 18 للجمعية المغربية للبحث التاريخي**. الرباط: منشورات الجمعية المغربية للبحث التاريخي، 2013، ص 107-148.

سراج، أحمد. "ظاهرة الأركيولوجيا السرية بالمغرب". **النشرة الأثرية المغربية**. العدد 9 (2002)، ص 3-22.

شداد، عبد المحسن. **دليل المدن والمواقع الأثرية القديمة بشبه الجزيرة الطنجية**. تطوان: مطبعة الحمامة، 2018.

العزيفي، محمد رضوان. "التعمير القديم لوادي مرتيل". في: **جبال الريف: المجال والإنسان: أعمال نظمها شعبة الجغرافيا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان، 3-5 نيسان/أبريل 1989**. الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة، 1990، ص 65-81.

_____ . "هل مدافن ناحية طنجة فينيقية الأصل؟ قراءة جديدة للأبحاث الأثرية الفرنسية بالمغرب". **مجلة المصباحية**. العدد 2 (1996)، ص 11-28.

_____ . "الفينيقيون بفحص طنجة وعلاقتهم بالسكان من خلال مقابر المنطقة ومحتوياتها المؤرخة ما بين القرن السابع وأواسط القرن السادس ق. م.". **مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية (جامعة سيدي محمد بن عبد الله)**. العدد 11 (2002)، ص 195-210.

_____ . "مساهمة في دراسة حالة السكان القدامى للمغرب خلال المرحلة الفينيقية: دفناء مقابر ناحية طنجة نموذجا". **مجلة أمل**. العدد 27 (2002)، ص 172-205.

العسري، عبد الرزاق. "قراءة إيكونوغرافية في بعض النصب التذكارية الإغريقية الرومانية". **مجلة بحوث** (1995)، ص 227-326.

العيوض، محمد. "آراء حول تحديد موقع مستوطنة بابا يوليا الرومانية". **مجلة الدعم**. العدد 2 (حزيران/ يونيو 1996)، ص 59-65.

_____ . "مدينة تموسيدا بين النصوص القديمة والبحث الأثري". **مجلة الدعم**. العدد 3 (أيار/ مايو 1997)، ص 21-23.

_____ . "حصيلة البحث الأثري بموقع بناصا". **مجلة أمل**. العدد 27 (2002)، ص 150-157.

_____ . **مدن المغرب القديم من خلال إشارات النصوص ونتائج البحث الأثري**. الرباط: الرباط نت، 2011.

_____ . "جوانب من الحياة الاقتصادية في موقع بناصا الأثري: المخازن والمخازن". في: **موريطانيا والعالم المتوسطي**:

أعمال الندوة الدولية التي احتضنتها جامعة عبد المالك السعدي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، أيام 24-25-26 نوفمبر 2016.

تطوان: منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2018.

غازي، حليلة. **نقاشات لاتينية لموريطانيا التنكية**. سلسلة دراسات وأبحاث 24. الرباط: منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية؛

مركز الدراسات التاريخية والبيئية؛ مطبعة المعارف الجديدة، 2011.

- قنينية، زهراء. "إشكالية صيانة وترميم اللقى الأثرية: الفسيفساء نموذجًا". مجلة **أمل**. العدد 27 (2002)، ص 127-613
- ليمان، حسن. "حصيلة البحث الأثري بمنطقة العنصر". في: **صفرو ومنطقتها: بيئة، تاريخ، مجتمع، فكر**. الملتقى الثقافي الثالث، مدينة صفرو. الدار البيضاء: منشورات الملتقى الثقافي صفرو، 1990.
- ليمان، حسن [وآخرون]. "معطيات عن مشروع حفريات البعثة المغربية - الإنجليزية بوليلي". مجلة **أمل**. العدد 27 (2002)، ص 149-137.
- مجدوب، محمد. "العملة الملكية في المغرب القديم". مجلة **بحوث**. العدد 5 (1992)، ص 60-47.
- _____ . "حصيلة التحريات الأثرية في منطقة عبدة الكبرى". في: **تاريخ إقليم أسفي: من الحقبة القديمة إلى الفترة المعاصرة**. الدار البيضاء: مؤسسة دكالة للثقافة والتنمية، 2000، ص 80-66.
- _____ . "محاولة في رصد حصيلة الأبحاث الأثرية حول المغرب القديم قبل العهد الروماني". مجلة **أمل**. العدد 27 (عدد خاص) (2002)، ص 108-87.
- المحفوظ، أسمهري. "منطقة الريف من عصور ما قبل التاريخ إلى مجيء الإسلام". في: أبو القاسم، الخطير. **مساهمات في دراسة منطقة الريف**. سلسلة دراسات 14. الرباط: منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية؛ مطبعة المعارف الجديدة، 2011، ص 48-5.
- مقدون، محمد. "البحث الأثري حول المغرب القديم ما بين السنتين 1956 و1990". مجلة **بحوث**. العدد 6 (1995)، ص 197-183.
- المكناسي، أحمد. "البيان: حصن روماني بين تطوان وطنجة" (ترجمة لمقال طراديل). **مجلة تطوان** (1956)، ص 174-169.
- _____ . "تمثالان برونزيان من لكسوس" (ترجمة لمقال طراديل بالإسبانية). **مجلة تطوان** (1956)، ص 107-89.
- _____ . "دراسة عن الخزف الإسلامي القديم في المغرب". **مجلة تطوان**. العدد 2 (1957)، ص 128-123.
- _____ . **مدينة ليكسوس الأثرية**. تطوان: دار كريمة ديس للطباعة، 1961، ص 32، لوحات خ. ن.، (من تاريخ المغرب القديم).
- المكناسي، أحمد وأحمد المشرفي. **خريطة المغرب الأركيولوجية**. تطوان: دار كريمة ديس للطباعة، 1962.
- منقاشي، محمد. "الكشوف الأثرية والبيئة". **مجلة المناهل**. العدد 46 (أذار/ مارس 1995)، ص 400-389.
- مولاي رشيد، المصطفى. "طنجس والمسالك الرومانية". **مجلة دار النيابة**. العدد 10 (1986)، ص 33-31.
- النشوي، العربي. "الدراسات الأثرية المغربية: استمرارية أم قطيعة مع الطرح الاستعماري". مجلة **أمل**. العدد 27 (عدد خاص) (2002)، ص 40-23.
- نوري، عبد العزيز. "المسح الأثري لحوض 'سبو' ومنطقة 'غمارة' (نتائج الموسم الأول)". **مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية**. العدد 11 (1985)، ص 168-151.
- واحدى، علي. **النشاط الاقتصادي في المغرب ما قبل الإسلام: دراسة أركيولوجية لوليلي ومجالها**. الرباط: منشورات الزمن، 2016.
- _____ . **صناعة الزيت بالمغرب القديم**. الرباط: منشورات مختبر الجيولوجيا التحليلية والتوثيق للتراث المغاربي، 2017.

- واحدى، علي وسعيد البوزيدي. "أدب الرحلة الجغرافية العربية كمصدر للمعرفة التاريخية والأنتروبولوجية". *مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية*. العدد 10 (2012)، ص 129-156.
- _____ . "الأمم الغابرة والمواقع الأثرية الخالدة في مؤلف 'مروج ومعادن الجوهر' للمسعودي: قراءة منهجية جديدة". *مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية*. العدد 19 (2013)، ص 69-98.
- _____ . "مساهمة الأبحاث الجامعية في البحث الأثري بالمغرب: نموذج كلية الآداب، ظهر المهرز، فاس". في: *ممارسة العلوم الاجتماعية في البلدان المغربية: نصوص مهداة إلى الأستاذ إدريس المنصوري 1949-2012 مع مختارات من مقالاته*. الدار البيضاء: مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية، 2014، ص 27-34.
- _____ . "من الثقالة المُتَظَرَّة إلى الثقالة الأسطوانية لمعاصر الزيتون بموريطانيا الغربية". في: *التراث الموري (الأمازيغي) بالمغرب القديم*. فاس: منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس، 2014، ص 133-143.
- _____ . "الضيقات الفلاحية بالبادية المغربية: بنايات 'القالا' بمنطقة الغرب". *مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية* (جامعة سيدي محمد بن عبد الله). العدد 19 (تشرين الأول / أكتوبر 2015)، ص 11-51.
- _____ . "بادية شمال أفريقيا قبل السيطرة الرومانية: مساهمة المصادر الأدبية ونتائج الأبحاث الأثري". في: *التراث القديم لبلاد المغرب من البدء إلى نهاية الممالك الأفريقية: أعمال الندوة الدولية المنعقدة بفاس، 7-9 أيار / مايو 2015*. سلسلة ندوات ومناظرات 55. الرباط: منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، 2019.
- _____ . "تنظيم واستغلال المجال القروي بحوض اللوكوس خلال الفترة القديمة: بين المعطيات التاريخية ونتائج البحوث الأثرية". في: *ومضات من تاريخ شمال أفريقيا القديم: تكريم الأستاذ مصطفى أعشي*. البيضاوية بلكمال وسيدي محمد العيوضي وزهراء قنينبة (تنسيق). الرباط: مطبعة دار السلام، 2019، ص 201-236.
- _____ . "المواقع الجغرافية والأحداث التاريخية في كتاب 'نزهة المشتاق' للإدريسي". *مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية*. العدد 17 (2012)، ص 103-126.

كتب ودراسات بلغات أجنبية

- Akerraz, Aomar & A. El Khayari. "Prospection archéologiques dans la région de Lixus, Résultats préliminaires." in: Khanoussi, Mustapha, Paola Ruggeri & Cinzia Vismara (eds.). *L'Africa Romana: Atti del XIII convegno di studio. Djerba. 10-13 dicembre 1998*. vol. II. Rome: Carocci editore, 2000, pp. 1645-1668.
- Akerraz, Aomar & Maurice Lenoir. "Les huileries de Volubilis." *Bulletin d'Archéologie Marocaine*. vol. XIV (1981-1982), pp. 95-98.
- _____ . "L'oléiculture dans le Maroc antique." *Olivae*. no. 3 (Octobre 1984), pp. 12-17.
- Akerraz, Aomar "Les thermes du capitolé (Volubilis)." *Bulletin d'Archéologie Marocaine*. vol. XVI (1985), pp. 101-120.
- _____ . "Notes sur l'enceinte tardive de Volubilis." in: Lancel, Serge (ed.). *Actes du IIe Colloque International sur l'histoire et l'archéologie de l'Afrique du Nord*. Bulletin Archéologique du comité des travaux historique et scientifique 19. Paris: Bibliothèque nationale, 1985, pp. 429-436.

- _____. "Nouvelles observations sur l'urbanisation du quartier Nord-Est de Volubilis." in: Mastino, Attilio. *L'Africa Romana: Atti del IV convegno di studio. Sassari, 12-14 Dicembre 1986*. Sassari: Dipartimento di Storia, Università degli Studi di Sassari, 1987, pp. 445-460.
- _____. "Un décor d'une inscription paléochrétienne inédite de Volubilis." *Bulletin d'Archéologie Marocaine*. vol. XVII (1987-1988), pp. 279-282.
- _____. "Recherches sur les niveaux islamiques de Volubilis." in: *Genèse de la ville Islamique en al-Andalus et au Maghreb occidental*. Madrid: Casa de Valasquez; CSIC, 1998, pp. 295-403.
- _____. "Volubilis et son arrière-pays." in: *La campagne à travers l'histoire du Maroc*. Rabat: Publication de la faculté des lettres et des science humaine, 1999, pp. 3-7.
- _____. "Y-a-t-il des huileries pré-romaines à Volubilis?" *Nouvelles Archéologiques et Patrimoniales*. no. 2 (Mars 1998), p. 7.
- _____. "Exploratio ad Mercurios." *Bulletin d'Archéologie Marocaine*. vol. XIX (2002), pp. 191-215.
- _____. "Les fortifications de la Maurétanie Tingitane." in: Deroche, François & Jean Leciant (eds.). *Enceintes urbaines: Sites fortifiés, forteresses d'Afrique du Nord*. François Deroche (préf.). Actes de la V^{ème} journée d'études nord-africaines (Palais de l'Institut 19 Mars 2010), organisé par l'Académie des inscriptions et Belles-Lettres et la Société d'étude du Mghreb préhistorique. antique et médiéval. Paris: Académie des Inscriptions et Belles Lettres, 2012, pp. 75-96.
- Akerraz, Aomar & Emanuel Papi. "Thamusida." in: Vismara, C. (ed.). *Paysages antiques du Maroc: Recherches archéologiques Maroco-Italiennes*. Rabat: Editioni Quasar, 2003, pp. 10-23.
- Akerraz, Aomar & G. Ranieri. "Volubilis." in: Vismara, C. (ed.). *Paysages antiques du Maroc: Recherches archéologiques Maroco-Italiennes*. Rabat: Editioni Quasar, 2003, pp. 48-56.
- Akerraz, Aomar et al. "Dchar- Djdid. les découvertes monétaires." *Bulletin de la Société Française de Numismatique*. vol. 46 (1991), pp. 65-69.
- Akerraz, Aomar et al. "EL Qsar el Kbir et la route intérieure de Maurétanie Tingitane entre Tremuli et Ad Novas." in: *L'armée et les affaires militaires. Actes du 4ème colloque international sur l'histoire et l'archéologie de l'Afrique du Nord*. histoire et archéologie de l'Afrique du Nord 2. Paris: CTHS, 1991, pp. 367-408.
- Akerraz, Aomar et al. "Les fouilles de Dchar Djedid entre 1977-1980." *Bulletin d'Archéologie Marocaine*. vol. XIV (1981-1982), pp. 169-244.
- Akerraz, Aomar et al. "Recherches archéologiques à Dchar Jedid: Les découvertes monétaires." *Bulletin de la Société Française de Numismatique*. vol. 44 (1989). pp. 510-515.
- Akerraz, Aomar et al. "Recherches archéologiques sur le Bassin de Sebou (Gilda. Righa. Périple d'Hannon)." *Bulletin d'Archéologie Marocaine*. vol. XVI (1985-1986), pp. 235-255.
- Akerraz, Aomar et al. *Sidi Ali Ben Ahmed-Thamusida 2*. Elisabetta Gliozzo et al. (eds.). Roma: Edizioni Quasar di Severino Tognon S.R.L., 2009, pp. XI-276, appendice, pp. 269-276.
- Akerraz, Aomar, Ahmed Siraj & Cinzia Vismara. "Rif." in: Vismara, C. (ed.). *Paysages antiques du Maroc: Recherches archéologiques Maroco-Italiennes*. Rabat: Editioni Quasar, 2003, pp. 24-39.

- Akerraz, Aomar, Cinzia Vismara & Ahmed Siraj (dir.). *Carte archéologique du Maroc: le Rif cotier: Recherches archéologiques maroco-italiennes 2000-2005*. Collection Villes et Sites Archéologiques du Maroc VII. Rabat/Tanger: Royaume du Maroc, Ministère de la Culture, Institut National des Sciences de l'Archéologie et du Patrimoine., 2019, p. 385.
- Akerraz, Aomar, Hassan Limane & René Rebuffat. *Carte archéologique du Maroc antique*. Collection Villes et Sites Archéologiques du Maroc II. Kénitra-Sidi Yahya du Gharb. Rabat: INSAP. 2012, p. 91, bibliogr. 16, fig. h.t. dont 1 dépl. tab.
- Akerraz, Aomar, Maurice Lenoir & E. Lenoir. "Le Forum de Volubilis: Eléments du dossier archéologique." in: *Los Foros Romanos de las Provincias occidentales*. Madrid: Ministerio de Cultura, 1987, pp. 203-219.
- Alaïoud, Sidi Mohammed. "Note sur une huilerie du quartier Est de Volubilis." in: Khanoussi, Mustapha, Paola Ruggeri & Cinzia Vismara (eds.). *L'Africa Romana: Atti del XI convegno di studio cartagine 15-18 Dicembre 1994*. Ozieri: Il Torchietto, 1996, pp. 607-610.
- _____. "L'économie de Banasa à l'époque provinciale." in: Khanoussi, Mustapha, Paola Ruggeri & Cinzia Vismara (eds.). *L'Africa Romana: Ai confini dell'Imperio: Contatti. scambi. conflitti: Atti del/XV (Quinzième) convegno di studio (Tozeur. 11-15 dicembre 2002)*. vol. III. Collan adel Dipartimento di Storia dell'Università degli Studi di Sassari 21. Roma: Carocci editore, 2004, pp. 1899-1912.
- Allaoui, Mohamed Kbiri, Ahmed Siraj & Cinzia Vismara. "Recherches archéologiques maroco-italiennes dans le Rif." in: Khanoussi, Mustapha, Paola Ruggeri & Cinzia Vismara (eds.). *L'Africa Romana: Ai confine dell'Imperio: contatti. scambi. conflitti: Atti del/XV (Quinzième) convegno di studio (su l'Africa romana), Tozeur. 11-15 Dicembre 2002*. Rome: Carocci Editore, 2004, pp. 567-604.
- Atti del V° congresso internazionale di studi Fenici e punici. Palermo-Marsala. 2-8 oct. 2000* (Palermo: Università di Palermo, Facoltà di lettere e filosofia, 2005).
- Behel, M. "Note sur un four de potier du quartier-Est de Volubilis." *Bulletin Archeologique Marocaine*. vol. XVIII (1998), pp. 343-347.
- Bekkari, M. "L'Archéologie marocaine de 1966-1967." *Bulletin Archeologique Marocaine*. vol. VII (1967), pp. 651-662.
- _____. "L'Archéologie marocaine de 1968-1969." *Bulletin d'Archéologie Marocaine*. vol. VIII (1968-1969), pp. 241-248.
- _____. "L'expansion phénicienne au Maroc." in: *L'expansiome fenicia nel Mediterraneo: Relazioni dell colloquio in Roma*. Roma: Consiglio Nazionale delle Ricerche, 1971, pp. 29-46.
- Ben-Ncer, Abdelwahab. "Etude du Tumulus 1 de R'jem Souk (province de Taza, Maroc)." in: *L'Afrique du Nord antique et médiévale: Acte du VIIIe colloque international sur l'histoire et l'archéologie de l'Afrique du Nord (1er colloque international sur l'histoire et l'archéologie du Maghreb). Tabarka. 8-13 Mai 2000*. Tunis: Institut National du Patrimoine, 2003, pp. 25-34, bibliogr., p. 30, 6 fig. h.t., pp. 31-34.
- Benslimane, J. Hassar. "L'archéologie marocaine de 1973-1975." *Bulletin d'Archéologie Marocaine*. vol. X (1976), pp. 243-252.
- _____. "Note à propos d'un bronze arabe trouvé à Chellah." *Bulletin d'Archéologie Marocaine*. vol. X (1976), pp. 173-184.

- Bokbot, Youssef & Jorge Onrubia-Pintado. "Substrat autochtone et colonisation phénicienne au Maroc: Nouvelles recherches protohistoriques dans la péninsule Tingitane." in: *L'Afrique du Nord antique et Médiévale: productions et exportations africaines. Actualités archéologiques: Actes du VIe Colloque international sur l'Histoire et l'Archéologie de l'Afrique du Nord. pau, Octobre 1993*. Paris: CTHS. 1995, pp. 219-231, discussion, pp. 230-231, bibliogr., pp. 228-229, 1 fig.
- Bokbot, Youssef et al. "Le complexe funéraire et culturel d'Adrar Zerzem (Anti-Atlas. Maroc): Résultats préliminaires." in: *Lieux de cultes aires votives, temples, églises, mosqueés: Actes du IXe colloque international sur l'histoire et l'archéologie de l'Afrique du Nord antique et médiéval. Tripoli, 19-25 Février 2005*. Paris: CNRS, 2008, pp. 21-29, 7 fig. (Etudes d'Antiquités Africaines).
- Bokbot, Youssef. "Labase vallée de l'Oued Loukkos à la fin des temps préhistoriques." in: *Lixus: Actes du Colloque organisé par l'Institut des Sciences de l'Archéologie et du patrimoine de Rabat avec le concours de l'Ecole Française de Rome, Larache, 8-11 Novembre 1989*. Rome: Palais Farnaise, 1992, pp. 17-26, 2 fig., bibliogr., pp. 25-26.
- _____. "Tumulus protohistoriques du pré-Saharien Marocain: Indices de minorités religieuses." in: *L'Afrique du Nord antique et médiévale: Protohistoire, cités de l'Afrique du Nord, fouilles et prospections récentes Actes du VIIIe colloque international sur l'histoire et l'archéologie de l'Afrique du Nord (1er colloque international sur l'histoire et l'archéologie du Maghreb), Tabarka, 8-13 Mai 2000*. Tunis: Institut National du Patrimoine, 2003, pp. 35-45, bibliogr., p. 40, 6 fig. h.t., pp. 41-45.
- _____. "Monuments funéraires protohistoriques du Maroc présaharien." in: *Les imazighens et l'espace saharien à travers l'histoire*. Centre des Etudes Historiques et environnementales, Série Colloques et Conférences 41. Rabat: Imprimerie El Maarif Al Jadida, 2015, pp. 3-24, 12 fig. h.t., pp. 13-22, bibliogr., pp. 23-24.
- Boudouhou, Nouzha. "Découverte d'une ciste lithique entre le Loukkos et le Sebou (Piémont rifain)." *Antiquités Africaines*. vol. 33 (1997), pp. 35-37.
- _____. "Découverte d'une ciste lithique entre le Loukkos et le Sebou (Piémont rifain)." *Antiquités Africaines*. vol. 36 (2000), pp. 9-14.
- _____. "L'histoire des populations à travers les découvertes archéologie dans le Maroc oriental de la protohistoire à la fin de l'Antiquité." in: *L'Africa Romana: Mibilita delle persone e dei popoli, dinamiche migratoire, emigrazione ed immigraeioni nelle province occidental dell'imperio romano: Atti del XVI convegno di studio (su l'Africa romana). Rabat 15-19 dicembre 2004*. vol. 1. Pubblicazioni del Centro di studi Interdisciplinani sulle Province Romane dell' Univeresità degli di Sssari 31. Roma: Carocci editore, 2006, pp. 355-382, 10 fig.
- _____. "Les monuments funéraires du Maroc oriental: Les tumuli." in: *Monument et cultes funéraires d'Afrique du Nord: Actes de la vie journée d'études nord-aricaines organisée par l'Acadimie des inscriptions et Belles-Lettres et la Société d'étude du Maghreb préhistorique antique et médiévale au Palais de l'Institut. 28 Mars 2008*. Paris: Académie des Inscriptions et Belles-Lettres. 2010, pp. 9-46, 23 fig., 1 tableau.
- _____. "Les monuments mégalithiques de l'Est marocain: Etat des recherches et nouvelles découvertes." in: *L'Africa Romana: Trasformazione dei paesaggi del potere nell'Africa settentrionale fino alla fine del mondo antico. Atti del XIX convegno di studio (su l'Africa romana). Sassari. 16-19 dicembre 2010*. vol. 1. Roma: Carocci editore, 2012, pp. 1235-1248. fig., bibliogr., pp. 1247-1248.

- _____. "Le territoire entre le Royaume maure et la Numidie: remodelages politiques et bilan des découvertes archéologique." in: *Patrimoine Maure (Amazigh) du Maroc Antique. Fés 29-31 Mars 2013*. Publications de la Faculté des Lettres et des Sciences Humaines de Saïss 33. Fés: Saïss Imprimerie, 2014, pp. 84-109, fig., table, bibliogr., pp. 106-109.
- _____. "Le patrimoine archéologie antique du nord-est du Maroc." in: *Le patrimoine et l'Histoire Antique du Maroc*. Rabat: Centre Tarik Ibn Ziyad, 2015, pp. 13-29, 1 fig., bibliogr., pp. 27-29.
- Bouzidi, R. "Nouvelle maison romaine de Volubilis." in: Khanoussi, Ruggeri & Cinzia Vismara (eds.), *L'Africa Romana: Atti del XIII convegno di studio, Djerba, 10-13 dicembre 1998*. IRIS, 2000, pp. 1789-1795.
- Cheddad, A. "Notes sur quelques sites archéologiques du Nord marocain." in: Khanoussi, Ruggeri & Cinzia Vismara (eds.). *L'Africa Romana: Atti del XIII convegno di studio, Djerba, 10-13 dicembre 1998*. IRIS, 2000, pp. 1803-1817.
- Chergui, A., A. Ichkhakh & H. Limane, "Note sur un moule de terre cuite de Volubilis," in: Khanoussi, Ruggeri & Cinzia Vismara (eds.). *L'Africa Romana: Atti del XIII convegno di studio, Djerba, 10-13 dicembre 1998*. IRIS, 2000, pp. 1621-1625.
- _____. "Nouvelles inscriptions d'Ain Schkour." in: Khanoussi, Ruggeri & Cinzia Vismara (eds.). *L'Africa Romana: Atti del XIII convegno di studio, Djerba, 10-13 dicembre 1998*. IRIS, 2000, pp. 1613-1620.
- El Azifi, M. R. "Les nécropoles de la région de Tanger sont-elles phéniciennes?" in: *Actes du III^{ème} congrès international des études phéniciennes et puniques, Tunis, 11-16. Nov.1991*. vol. I. Tunis: Institut National du Patrimoine, 1995, pp. 401-414.
- El Harrif, F. Z. & J. B. Girard. "Préliminaire à l'établissement du corpus des monnaies de Lixus." in: *Lixus: Actes du Colloque organisé par l'Institut des Sciences de l'Archéologie et du patrimoine de Rabat avec le concours de l'Ecole Française de Rome. Larache, 8-11 Novembre 1989*. Rome: Ecole française de Rome, 1992, pp. 267-269.
- El Hasroufi, Mohammed. "Les centuriations de la plaine du Loukkous (Maroc) à l'époque romaine." in: *Actas del seminario Hispano-Marroqui de especialization en arqueologica, Juillet. Tanger 2005, Septembre 2005*. Cadiz: Servicio de Publicaciones de la Universidad de Cadiz, 2006, pp. 213-217. fig., bibliogr., pp. 216-217.
- _____. "Etude du territoire de Loukos: Nouvelles dates pour les centuriation." in: *En La Orilla africana del circula del Estracho. Historiografia y protectos actuales: Actas del II seminario Hispano-Marroqui de especialization en arqueologica*. Coleccion de Monografias del Museo Arqueologico de Tetuan II. Cdiz: Servicio de Publicaciones de la Universidad de Cdiz, 2008, pp. 441-457, 11 fig., Bibliogr., pp. 456-457.
- El Khatib-Boujibar, N. "Inscriptions nouvelles du Maroc." *Bulletin d'Archéologie Marocaine*. vol. V (1964), pp. 379-383.
- _____. "L'Archéologie marocaine de 1961-1964." *Bulletin d'Archéologie Marocaine*. vol. V (1964), pp. 361-378.
- _____. "L'Archéologie marocaine de 1964-1965." *Bulletin d'Archéologie Marocaine*. vol. VI (1966), pp. 539-550.
- _____. "Le problème de l'alimentation en eau à Lixus." in: *Lixus: Actes du Colloque organisé par l'Institut des Sciences de l'Archéologie et du patrimoine de Rabat avec le concours de l'Ecole Française de Rome, Larache, 8-11 Novembre 1989*. Rome: Ecole française de Rome, 1992, pp. 305-323.

- El Khayari, A. "Les thermes extra-muros à Volubilis." in: Mastino, Attilia & Paola Ruggeriz (eds.). *L'Africa Romana: Atti del X convegno di studio, Oristano, 11-13 Dicembre 1992*. Sassari: Editrice Archivio Fotografico Sardo, 1994, pp. 301-312.
- _____. "Une stèle funéraire portant une inscription néopunique découverte dans le temple C à volubilis." *Semitica*. vol. 50 (2000), pp. 55-68.
- El Khayari, A. et al. "Les stèles votives de Maurétanie Tingitane." in: *Numismatique, langues, écritures et arts du livre, spécificité des arts figurés: Afrique du Nord antique et médiévale*. Actes du VIIe colloque international sur l'histoire et l'archéologie de l'Afrique du nord, Nice, 31-31 oct. 1996. Paris: CTHS, 2000, pp. 443-470.
- El Khayari, A., H. Hassini, M. Kbiri-Alaoui. "Les amphores phéniciennes et puniques de Mogador." in: *Actes des 1ères journées d'archéologie et du patrimoine, Rabat, 1-4 Juillet 1998*. Rabat: Société Marocaine d'Archéologie et du Patrimoine, 2001, pp. 64-73.
- El Khayari, A., M. Kbiri-Alaoui & M. Ettahiri. "L'amphore du type carmona en Maurétanie occidentale." *Nouvelles Archéologiques et Patrimoniales*. no. 2 (Mars 1998), pp. 10-11.
- El Khayari, A., V. Brouquier-Reddé & A. Ichkhakh. "Recherches sur les monuments religieux de Maurétanie Tingitane de L. Chatelain à la mission des temples." in: *Actes des 1ères journées d'archéologie et du patrimoine*, vol. 2: *Archéologie Préislamique, Rabat, 1-4 Juillet 1998*. Rabat: Société marocaine d'archéologie et du patrimoine, 2001, pp.187-197.
- _____. "Le temple B de Volubilis: Nouvelles recherches." *Antiquités Africaines*, no. 34 (Hommages à George Souville) (1998), pp. 65-72.
- El Machrafi, K. & F. Laubenheimer Leenhardt. "Pour un catalogue du Musée des Antiquités de Rabat." *Bulletin de la société d'histoire du Maroc*. vol. III (1970-1971), pp. 37-62.
- El Rhodani, M. et al. "Données préliminaires sur les anciennes carrières du site antique de Volubilis (Maroc)." *Minbar Al-Jamiaa*. vol. 20. Actes de la 2^{ème} rencontre internationale sur le Patrimoine architectural Méditerranéen (RIPAM 2) (2010), pp. 254-272, 14 pl. références bibliogr. pp. 271-272.
- En-Nachioui, L. "Las primeras excavaciones en Volubilis (Marruecos): Arqueologia. historia o simple colonizacion?" *Pyrenae*. no. 26 (1995), pp.161-170.
- Fassi, D. (1995), "A propos du repérage archéologique dans une plaine d'inondation: Le cas du Gharb," in: *L'Afrique du Nord antique et médiévale: monuments funéraires, institutions autochtones: VIe Colloque international sur L'histoire et l'archéologie de L'Afrique du nord (Pau 1993)* (Paris: CTHS, 1995), pp. 292-297.
- Habibi, M. & L. Pardo. "Le comptoir phénicien de Mogador: Approche chronologique et céramique à engobe rouge." in: *Actes des 1ères journées d'archéologie et du patrimoine, Rabat, 1-4 Juillet 1998*. Rabat: Société Marocaine d'Archéologie et du Patrimoine, 2001, pp. 53-63.
- Habibi, M. "La céramique à engobe rouge phénicienne à Lixus," in: *Lixus: Actes du Colloque organisé par l'Institut des Sciences de l'Archéologie et du patrimoine de Rabat avec le concours de l'Ecole Française de Rome. Larache, 8-11 Novembre 1989*. Rome: Ecole française de Rome, 1992, pp. 145-153.
- _____. "A propos du temple H et du temple de Melqart-Heraclés à Lixus," in: Mastino, Attilia & Paola Ruggeriz (eds.). *L'Africa Romana: Atti del X convegno di studio, Oristano, 11-13 Dicembre 1992*. Pubblicazioni del

- Dipartimento di Storia dell'Università degli Studi di Sassari 25. Bruxelles: Société d'Études Latines de Bruxelles, 1995, pp. 231-241.
- Hamid, Khadija (2012). *Histoire du Maroc à la lumière de l'archéologie: A la recherche de mon identité marocaine*. Casablanca: Afrique Orient. 2012, p. 388, couv. III, notes, pp. 381-382, bibliog. p. 383.
- Hansali, Meriem, Hakim Ammar. "Note sur les huileries de Sala." in: *L'Africa Romana: I luoghi e le forme dei mestieri e della produzione nelle province african: Atti del XVII convegno di studio (su l'Africa romana), Olbia. 11-14 Dicembre 2008*. vol. 1. Sassari: Carocci, 2010, pp. 545-555, 4 fig.
- Hassini, H. "Amphores africaines tardives à Banasa." *Bulletin d'Archéologie Marocaine*. vol. XIX (2002), pp. 423-427.
- Hassini, H. et al. "Une pendeloque à Boisseau trouvée à Lixus." *Nouvelles Archéologiques et Patrimoniales*, no. 1 (1997), pp. 7-8.
- Hassini, H. et al. *Estudio de los materiales ceramicos de la fase punico-mauritana III: Lixus. Colonia fenicia Y ciudad punico-mauritana. Anotaciones sobre su ocupacion medieval, Saguntum, Extra*. vol. 4. València: Universitat de València, 2001. pp. 169-185.
- Ichkhakh, A. "Une nouvelle huilerie à Volubilis." *Nouvelles Archéologiques et Patrimoniales*, no. 1 (Avril 1997), pp. 7-8.
- Ichkhakh, A. et al., "Les stèles votives de la Maurétanie Tingitane: Un complément au catalogue du temple B de Volubilis." in: *Numismatique. Langues: Ecritures et art du livre. Spécificité des arts figurés*. Paris: Édition du comité des travaux historiques et scientifiques, 1999, pp. 343-370.
- Kbiri-Alaoui, M. & L. Pardo (1998). "La factoria fenica de Mogador Las ceramicas pintadas." *Archivo Espanol de Arqueologia*. no. 71 (1998), pp. 177-178.
- Kbiri-Alaoui, M. "A propos de la chronologie de la Nécropole rurale d'Ain Dalia Lakbira (Région de Tanger)." in: *Actas del congreso internacional de Estudios Fenicos e Punicos. Cádiz, 2 al 6 de octubre de 1995*. Cádiz: Servicio de Publicaciones. Universidad de Cádiz, 2000, pp. 1185-1195.
- _____. "Actividad comercial y produccion cerámica en el taller punico-mauritano de Kuass." *Arqueologia*. no. 228 (2000).
- _____. "Las fases punico-mauritanas I (175-150 a 80-50 A.C) y (80-50 A.C. -15 D.C)." in: Gasco, C. Aranegui (ed.). *Lixus: Colonia fenicia y ciudad punico-mauritana. Anotaciones sobre su ocupacion medieval, Saguntum Extra*. vol. 4. Valencia: Universitat de València, 2001, pp. 141-168.
- Kbiri-Alaoui, M. et al. "Céramicas Campanienses. pintadas. ibericas y comunes." in: Gasco, C. Aranegui (ed.), *Lixus: Colonia fenica y ciudad punico-mauritana. Anotaciones sobre su ocupacion medieval, Saguntum Extra*. vol. 4. Valencia: Universitat de València, 2001.
- Kbiri-Alaoui, M. et al. "La ocupacion punico-mauritani." in: Gasco, C. Aranegui (ed.). *Lixus: Colonia fenicia y ciudad punico-mauritana. Anotaciones sobre su ocupacion medieval, Saguntum Extra*. vol. 4. Valencia: Universitat de València, 2001, pp. 51-71.
- Kharbach, A. "Les relations Maroc-romaines d'après des données archéologiques." *Revue Amal*. no. 22-23 (2001), pp. 219-225, bibliogr., p. 225.

- _____. "Rapports Romano-Marocains à travers les données archéologiques." *Revue Amal*. no. 22-23 (2002), pp. 219-225.
- _____. "Regard sur quelques chapiteaux de Banasa." *Revue Amal*. no. 27 (2002), pp. 206-219.
- Laamiri, L. & M. Habibi. "La place de la statuaire en Maurétanie Tingitane." *Actes des 1ères journées d'archéologie et du patrimoine, Rabat 1-4 Juillet 1998*. Rabat: Société Marocaine d'Archéologie et du Patrimoine, 2001, pp. 85-91.
- Limane, H. & R. Rebuffat. "Les confins sud de la présence romaine en Tingitane dans la région de Volubilis." *Actes du 5ème Colloque International sur l'histoire et l'Archeologie. De l'Afrique du Nord. Avignon, 1990*. Paris: CTHS, 1992, pp. 459-470.
- _____. "Une voie romaine frontalière." *Les Espaces Frontaliers dans l'Histoire du Maroc*. Série Colloques 6. Mohamedia, Maroc: Université Hassan II, 1999, pp. 13-26.
- _____. "Sidi Said: un sanctuaire rural de la rive droite du Sebou." *La Recherche Historique*. no. 3 (2005), pp. 53-61, bibliogr., p. 61.
- _____. "Volubilis imprégné par l'obsédente odeur de l'huile." *Histoire*. vol. 54 (2014), pp. 116-121.
- Limane, H. "La céramique du sud de la Gaule à Lixus." in: *Lixus: Actes du Colloque organisé par l'Institut des Sciences de l'Archéologie et du patrimoine de Rabat avec le concours de l'Ecole Française de Rome. Larache, 8-11 Novembre 1989*. Rome: Ecole française de Rome, 1992, pp. 299-303.
- _____. "Un site romain de la région de Mhaya." *Nouvelles Archéologiques et Patrimoniales*. no. 1 (1997), p. 9.
- _____. "Note sur la sigillée Hispanique de Grenade à Lixus." *Bulletin d'Archéologie Marocaine*. vol. XVIII (1998), pp. 335-337.
- Limane, H. et al. "Apports de la prospection géophysique à l'étude archéologique des sites de Paciuri. Musarna et Banasa." *Aplicaciones informaticas en arqueologia. Teorias y Sistemas*. Jornadas de trabajo del II Coloquio Internacional de Arqueología e informática. Bilbao: Denboraren Argia, 1995, pp. 172-173.
- Limane, H. et al. "De nouvelles inscriptions d'Ain-Schkour." *Nouvelles Archéologiques et Patrimoniales*. no. 1 (1998), p. 12.
- Limane, H. et al. "Découverte d'une moule en céramique à Volubilis." *Nouvelles Archéologiques et Patrimoniales*. no. 2 (1998), p. 4.
- Limane, H. et al. "Découverte d'une tombe Islamique au quartier sud de Volubilis." *Nouvelles Archéologiques et Patrimoniales*. no. 1 (1997), p. 8.
- Limane, H. et al. *Volubilis: de mosaïque à mosaïque*. Casablanca: Eddif, 1998.
- Majdoub, M. "Nouvelles données sur la datation du temple C. de Volubilis." in: Mastino, Attilia & Paola Ruggeriz (eds.). *L'Africa Romana: Atti del X convegno di studio, Oristano, 11-13 Dicembre 1992*. Sassari: Editrice Archivio Fotografico Sardo, 1994, pp. 283-287.
- _____. "Nouvelles recherches sur l'époque maurétanienne à volubilis." *Actes des 1ères journées d'archéologie et du patrimoine, Rabat, 1-4 Juillet 1998*. Rabat: Société Marocaine d'Archéologie et du Patrimoine, 2001, pp. 198-213.

- Makdoun, M. "Encore sur la chronologie du quartier Nord- Est de Volubilis." in: Mastino, Attilia & Paola Ruggeriz (eds.). *L'Africa Romana: Atti del X convegno di studio, Oristano, 11-13 Dicembre 1992*. Sassari: Editrice Archivio Fotografico Sardo, 1994, pp. 263-281.
- _____. "La maison de Dionysos et des quatre saisons et la maison des Nymphes à Volubilis problèmes de mitoyenneté et de chronologie." in: Khanoussi, Mustapha, Paola Ruggeri & Cinzia Vismara (eds.), *L'Africa Romana: Atti del XIII convegno di studio, cartagine, 15-18 Dicembre 1994*. Ozieri: Il Torchietto, 1996, pp. 1703-1723.
- _____. "Nouvelles recherches stratigraphiques sur l'aqueduc de Volubilis." in: Khanoussi, Mustapha, Paola Ruggeri & Cinzia Vismara (eds.). *L'Africa Romana: Atti del XI convegno di studio, cartagine, 15-18 Dicembre 1994*. Ozieri: Il Torchietto, 1996, pp. 763-770.
- _____. "Nouvelles recherches sur le quartier Nord-Est de Volubilis." *BCTH*. no. 25 (1996-1998), pp. 40-51.
- Meknassi, A. "Compana de excavaciones y exploracion archeologica en 1957." *Tamuda*. vol. V (1957), pp. 161-164.
- _____. "Reconocimientos arqueologicos en El Rif." *Tamuda*. vol. VII (1959), pp. 156-158.
- Mikdad, Abdeslam. "L'utilisation de l'ivoire au Maroc. des origines à l'époque médiévale." in: Banerjee, A., J. A. Lopez Padilla & Thomas Schuhmacher (eds.). *Ellenbeinstudien. Faszike 1: Marfil y elefantes en la Peninsula Ibérica y el Mediterraneo occidental: Actas del coloquio internacional en Alicante el 26 y 27 de noviembre 2008*. Iberia Arhàologica. Band 16. Faszikel 1. Madrid. Deutsches Archäologisches Institut. Darmstadt/ Mainz: Veriag Philipp von Zabern. 2012, pp. 111-120. 14 fig.
- Ouahidi, A. & S. El Bouzidi. "La frontière méridionale de la Maurétanie Tingitane: Contribution à la carte archéologique de la région de Volubilis." *Dialogues d'Histoire Ancienne*. vol. 40, no. 1 (2014), pp. 97-108.
- _____. "Approche historique de l'oléiculture dans le Maroc antique: L'apport des textes agronomiques et de l'archéologie." in: Ater, M. et al. (eds.). *L'oléiculture au Maroc de la préhistoire à nos jours: Pratiques, diversité, adaptation, usages, commerce et politiques*. Collection Options Méditerranéennes 118. Série A. Séminaires Méditerranéens. Montpellier: CIHEAM, 2016, pp. 29-44.
- _____. "Le verre dans l'antiquité Mythe: Légende et histoire de natron, du sable et du feu d'après Pline l'ancien." *Le Jardin des Hespérides* (Mai 2016), pp. 8-10.
- Ouahidi, A. & S. El Bouzidi. "Villes antiques du Maroc. Diversité spatiale et originalité patrimoniale." in: *Patrimoine et Tourisme culturel au Maroc Actes du 9^{ème} colloque Maroc-Allemand. Meknès 2014*. Actes de Colloques 43. Meknès: FLSH; Université Moulay Ismail, 2014, pp. 53-62.
- Ouahidi, A. "Nouvelles recherches archéologiques sur les huileries de Volubilis." in: Mastino, Attilia & Paola Ruggeriz (eds.), *L'Africa Romana: Atti del X convegno di studio, Oristano, 11-13 Dicembre 1992*. Sassari: Editrice Archivio Fotografico Sardo, 1994, pp. 289-299.
- Qninha, Z. "La composition de la mosaïque d'Orphée de Volubilis." *Bulletin d'Archéologie Marocaine*. vol. XVIII (1998), pp. 181-202.
- _____. "La mosaïque dans le Maroc," *Les trésors du Maroc*. Paris, 1999. pp. 81-84.
- _____. "La mosaïque de la Maurétanie Tingitane un état de la question." *Actes des 1ères journées d'archéologie et du patrimoine, Rabat 1-4 Juillet 1998*. Rabat: Société Marocaine d'Archéologie et du Patrimoine, 2001, pp. 132-139.

- Raissouni, Baraka et al. *Carta arqueologica del Norte de Marruecos (2008-2012): Prospeccion y yacimientos. Un primer avance. vol. I.* Collection Villes et sites archéologiques du Maroc 5. Cadiz: Servicio de Publicaciones de la Universidad de Cádiz, 2015.
- Raissouni, Baraka. "Nouvelles perspectives de recherches archéologiques au Nord du Maroc (Région Tanger-Tétouan)." in: *Actas del seminario Hispano-Marroqui de especialization en arqueologica, Tanger, Septiembre 2005.* Cadiz: Servicio de Publicaciones de la Universidad de Cadiz, 2006, pp. 229-232, 4 fig.
- Ramdani, A., R. El Idrissi & A. El Boudjay. "Découverte d'une poignée en bronze à Had Gharbia." *Nouvelles Archéologiques et Patrimoniales*, no. 2 (Mars 1998), pp. 9-10.
- Rebuffat, René et al. *Carte archéologique du Maroc antique: Le bassin du Sebou 1. Au sud Loukkos. Cartes Araoua-Lalla Mimouna- Moulay Bou Selham.* Collection Villes et sites archéologiques du Maroc II. Rabat: Imprimerie El Maarif Al Jadida, 2011), p. 127.
- Rhorfi, Abdellatif. "La genèse de l'élite de Volubilis." in: *L'Africa romana: Atti del XX convegno internazionale di Studi (su l'africa romana): Aighero-Porto Conte Ricerche. 26-2 settembre 2013.* Roma: Carocci Editore, 2015, pp. 773-799.
- Siraj, A. "De la pré-archéologie à l'archéologie du Maroc." in: Khanoussi, Mustapha, Paola Ruggeri & Cinzia Vismara (eds.). *L'Africa Romana: Atti del XIII convegno di studio, Oristano, 11-13 Dicembre 1992.* Sassari: Editrice Archivio Fotografico Sardo, 1994. pp. 817-823.
- _____. "Berbères et livres: Reflèxions sur le métier intellectuel des Berbères. Antiquité et Moyen-âge." in: *Numismatique. Langues: Ecritures et art du livre. spécifité des arts figurés.* Paris: Édition du comité des travaux historiques et scientifiques, 1999, pp. 223-231.

الأطروحات الجامعية بالمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث

- Amarir, Abdessalam. "Contribution à l'étude des tumulus du Rif oriental." Thèse pour l'obtention du Diplôme de 3^{ème} cycle de l'Institut National des Sciences de l'Archéologie et du Patrimoine. Rabat, 2001, p. 222.
- Arharbi, Rachid. "La Maurétanie occidentale à l'époque préromaine: Contribution à l'établissement de la carte archéologique du Maroc." Thèse de troisième cycle, Institut des Sciences de l'Archéologie et du Patrimoine. Rabat, 2003, 2 vol., Texte et figures.
- Atki, Habiba. "Contribution à la connaissance du Néolithique marocain: Etude et analyse de la céramique du site de Hassi Ouenzga (Rif oriental)." Thèse de doctorat de l'Institut national des sciences de l'archéologie et du patrimoine. Rabat, 2002.
- Bernoussi, Rochdi. "Contribution à l'étude paléontologique et observations archéozoologiques pour deux sites de pléistocène Moyen du Maroc Atlantique: La Grotte à Hominidés de la Carrière Thomas 1 et la Grotte des Rhinocéros de la Carrière Hamida 1 (Casablanca. Maroc)." Thèse de doctorat en Préhistoire et géologie du quaternaire, l'Université de Bordeaux I, 1997, 265p., 20pl., 53 tabl., 41 fig. bibliogr.
- Boujamid, Azzouz. "La ville d'Essaouira: Structures spatiales authentiques, pratiques socioculturelles en formation et systèmes constructifs transformationnels." Thèse, Soutenue à l'Institut national des sciences de l'archéologie et du patrimoine. Rabat, 2004.

- Bouzidi, Rachid. "Recherches archéologiques sur le quartier du Tumulus (Volubilis)." Thèse de troisième cycle, l'Institut national des sciences de l'archéologie et du patrimoine. Rabat, 2001.
- Bouzouggar, Abdeljalil. "Matières premières: Processus de fabrication et de gestion des supports d'outils dans la séquence atérienne de la grotte d'El Mnasra I (ancienne grotte des Contrebandiers) à Témara (Maroc)." Thèse de doctorat en Préhistoire et géologie du Quaternaire. l'Université de Bordeaux I, 1997.
- Cherradi, Hassan. "Musées et muséologie au Maroc." INSAP, 2001.
- Diab, Ahmed. "Al 'asr al hajari al kadim al awsatfi Souryiah." INSAP, 1999.
- El Idrissi, Abdelaziz. "Néolithique ancien du Maroc septentrional dans son contexte régional," INSAP, 2001.
- El Khayari, Abdelaziz. "Tamuda: Recherches archéologiques et historiques." Université Paris I, 1996.
- Elboudjay, Abdelatif. "La Ville de Larache (AL-'ARAI'S): Etude d'histoire et d'archéologie urbaine et monumentale." INSAP, 1998.
- Ettahiri, Ahmed, "Les Madrasas marinides de Fés: Etude d'histoire et d'archéologie monumentales." Soutenue à l'Université de Paris-Sorbonne (Paris IV). Institut d'Art et d'Archéologie, 1996.
- Ezajani, El Idrissi El Omari & Mohamed Mohcine. "L'Espace urbain et l'architecture de Fas'al-Bali à l'époque 'Alawite (jusqu'au protectorat)." INSAP, 2002.
- Hassini, Hicham. "Eléments d'histoire économique du Maroc antique: Etude des amphores des sites du littoral atlantique." INSAP, 2001.
- Ichkhakh, Abdelfattah. "Le Quartier de l'Arc de Triomphe: la rive nord du Décumanus Maximus." INSAP, 2001.
- Jlok, Mustapha. "Patrimoine architectural des Vallées et des Oasis: Etat des lieux. Evolution et perspectives de développement. Cas de Taourirt et d'Ighrem n Igoulmimn." INSAP, 2002.
- Kafas, Samir. "Les Fortifications et l'architecture militaires du Maroc au temps des Saadiens (XVIè – XVIIIè siècles)." INSAP, 2003 .
- Kaouane, Choumicha. "L'Industrie sur matière dure animale de trois gisements néolithiques marocains: Kaf Taht el Ghar. Dar es Soltane I et la nécropole de Rouazi à Skhirat." INSAP, 2002.
- Kara, Abdelaziz. "Al Mawaqi' attarikhiyah al islamiyah bi mantaqat 'Abda baïna annas attarikhi wa adirasat al madaniyah ..."
- Keddane, Naïma. "Approche historique et prospection archéologique dans une confédération du Souss: Ilaln." INSAP, 2002.
- Khadid, Radouan. "Turat al intajiyah wa al ibda'iyah wa al madhur al mathafi." INSAP, 2001.
- Khiara, Youssef. "Reconnaissances archéologiques dans la moyenne Vallée de Neffis (Bassin de Talat n-Ya'qub)." INSAP, 2002.
- Miftah, Noureddine. "Fahris al maskukat al maghribiyah min 'ahd al Idrissi ilka 'ahd al sa'di." 2 vol.
- Miri, Rahma. "Concevoir et faire naître: approche anthropologique de la naissance à Oujda." INSAP, 2001.
- Mohib, Abderrahim. "L'Acheuléen de la Grotte des Ours à Sidi Abderrahmane (Casablanca. Maroc) dans son contexte régional (fouilles anciennes et récentes)." INSAP, 2001.

- Mouhsine, Touria. "Contribution à la connaissance de la faune du pléistocène supérieur du Rif oriental: la grotte de Ifri N'Ammar." INSAP, 2003.
- Nami, Mustapha. "La Grotte d'Ifri El Baroud: Etude d'une séquence ibéromaurusienne du Rif oriental (Maroc)." INSAP, 2001.
- Raji Elillah, Youssef. "La Ville de Marrakech sous les Sa'adiens (16^{ème}-17^{ème} siècles): L'activité architecturale et le développement urbain." Université de Paris IV, 1996.
- Rguig, Hicham. "Les Mallah en milieu urbain: Approche historique et urbaine." INSAP, 2003.
- Riffi, Morad. "Les dimensions pratiques et symboliques du sang dans la culture marocaine." INSAP, 1999.
- Saïd, Ennahid. "Political Economy and Settlement Systems of Medieval Northern Morocco: An Archaeological Historical Approach." Soutenu à Arizona State University, 2001.
- Skounti, Ahmed. "Le Sang et le sol: Les implications socioculturelles de la sédentarisation des nomades au Maroc d'après l'exemple Ayt Merghad du sud-est." EHESS. Paris, 1995.